بسم الله الرحمن الرحيم

وُجُوب التَّمسُّك بالسَّنة

الشيخ العلامة/ عبد الكريم الخضير

على الإنسان أنْ يحرص أنْ يكُون عملُهُ مُطابِقاً لما جاء بِهِ النبي –عليه الصلاة والسلام–، مُوافقاً لهُ، مُتَّبِعاً لا مُبتدِعاً، ومن شرط قبُول العمل: أنْ يكُون مع إخلاص عامِلِهِ صواباً على سُنَّةِ رسُولِهِ –عليه الصلاة والسلام–، فإذا حَرِصَ على أنْ يكون عملُهُ خالِصاً لله –عز وجل–؛ لأنَّ العمل وإنْ كانت صُورتُهُ مُطابقة لما جاء به النبي –عليه الصلاة والسلام– إنْ لمْ يكُن خالِصاً فإنَّهُ ليس بِمُطابق لِفعلِهِ –عليه الصلاة والسلام–؛ لأنَّ فِعلهُ مع الإخلاص.

فيحرص المُسلم لاسِيَّما طالب العلم أنْ يعتني بِسُنَّتِهِ –عليه الصلاة والسلام– ومن سيرتِهِ ما يُمكِّنهُ من الإقتداء بِهِ، ولذا يقول بعضُ السَّلف: "إنْ استطعتَ أنْ لا تحُكَّ رأسَك إلاَّ بسُنَّةٍ فافعل" هُنا تكُون المُتابعة، أمَّا أنْ يُعرض عن سُنَّتِهِ وسيرتِهِ –عليه الصلاة والسلام– ويزعُم أنَّهُ من أهل العلم أو من طُلاَّبِهِ فضلاً عن كونِهِ يعرف السُّنَّة ويُخالف السُّنَّة، فالأُسْوةُ والقُدوة هو الرَّسُول –عليه الصلاة والسلام–، ولا يَتمُّ الإقتداء والاتِّساء إلا بالعلمِ، والله المُستعان.